ويجمع ايضا علي عظام وعظام الحيوان الذي عليها اللحم كما في القاموس
ومنه الحديث امرت ان اسجد علي سبعة اعظم **والشعر** الشعر للانسان
وغيره والجمع شعور واشعار الواحده شعره باسكان العين وتحريكها
يقال راي فلان الشعره اذا راي الشيب حكاه يعقوب ورجل اشعر
كثير شعر الجسد وقوم شعر واشعر الجنين وتشعر اي نبت شعره
وفي الحديث ذكاة الجنين ذكاة امه اذا اشعر وهذا كقولهم انبت
الغلام اذا نبتت عانته والشعره بالكسر شعر الركب للنساء
خاصة كما في الصحاح **مسدول** من سدل الشعر يسدله سدلا اي
ارخاه من باب ضرب والسدل المكروه في الصلاة كما في الهداية
ان يجعل ثوبه علي راسه وكتفيه ويرسل اطرافه من جوانبه وفي فتح
القدير هذا يصدق علي ان يكون المنديل مرسلا بين كتفيه كما
يفعله كثير فينبغي له ان يضعه عند الصلاة ويصدق ايضا علي
لبس القبا من غير ادخال اليدين فيه وقد صرح بالكراهة فيه لما
صححه الحاكم انه عليه الصلاة والسلام نهي عن السدل واما الكراهة
في لبس القبا من غير ادخال اليدين فعلي احد القولين قال في الخلاصة
والمختار عدمها واختلف في كراهة السدل خارج الصلاة والاصح انه
لا يكره كما في كراهة القنية اي تحريما والا فمقتضي ما مر انه يكره
تنزيها كما في النهر وليس المراد بالسدل سدل الشعر وانما المكروه
في الشعر العقص وهو جمعه علي الراس بشي لئلا ينحل وقيل هو
لف ذوائبه حول راسه كما يفعله النسا والكل مكروه لما في الكتب
الستة امرت ان اسجد علي سبعة اعظم وان لا اكف شعرا ولا ثوبا وفي
العقص كف والمعني انها كثيرة النواح والتحريك لضبعيها ورخاوتهما
فكانهما من رخاوتهما او كثرة حركتهما في اللطم ليس لضبعيها عظام لشدة
مطاوعتهما لها وسرعتهما في صك وجهها وصدرها والحال ان شعرها
مسدول كما هي عادتهم في النواح من عدم الاعتنا بشعرهن
بعقص

بعقص ولا غيره لتركها الزينة من شدة حزنها وهذا يشهد بانها شابة
لان المسنة لا تطاوعها ضبعاها كالشابة ومن ادني حركة يحصل
لها العي والتعب والمقصود بوصفها ان هذا دابها لا تمل منه حيث
شبه اوب ذراعي الناقة بالاسراع به
تذري الدموع لما تلقي وليس لها لما بغي بكرها الناعون معقول
تذري اي تسقط **الدموع** من عينيها وتبددها والذاريات الرياح
وذرت الريح التراب وغيره تذروه وتذريه ذروا وذريا اي سفته
ومنه قولهم ذري الناس الحنطة واذريت الشي اذا القيته كالقايك
الحب للزرع وطعنه فاذراه عن ظهر دابته اي القاه والذري اسم لما
١٣٧ ذرته الريح واسم الدمع المصبوب ويروي تلقي الدموع وهو بمعناه
ويكون بينه وبين لما تلقي جناس شبه الاشتقاق والدموع جمع
دمع العين والدمعة القطرة منه ودمعت العين تدمع دمعا ودمعت
بالكسر دمعا لغة حكاها ابو عبيدة وامراة دمعة سريعة الدمعة
والمدامع الماقي وهي اطراف العين والدماع بالضم ماء العين من
علة او كبر ليس الدمع وقال يا من لعيني لا تني تهماعا قد ترك الدمع
بها دماعا ودماع الكرم ما يسيل منه ايام الربيع قال ابن المعتز
قبلته فبكي واعرض نافرا يذري المدامع من كحيل ادعج
فكان سقط الدمع من اجفانه لما بدا في خده المتضرج
برد تساقط فوق ورد احمر من نرجس فسقي رياض بنفسج
لما تلقي من المصيبة والثكل واللام حرف جر ولابن منازل
ويعرف بابن الحاميه ايضا
يا جيرة باعالي السفح من اضم حييتم بنواكم في الهوي املي
وبنتم بجميل الصبر عن دنفــــ اجل ما يتمني سرعة وما مصدرية
موصول حرفي اي للحزن والثكل الذي تلقاه فالعايد محذوف
يقال لقيته لقاء بالمد ولقي بالضم والقصر ولقيا بالتشديد

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)